كما يمرق السهم من الرمية كما ورد في الحديث فهم اشكل الانواع وابعدهم
من موارد الانتفاع واكثر ما يوجد هذا النوع في اولاد النوع ممن
للناس عليه اقبال فاياك واياهم فانهم يتبعونك ولا ينفعونك
بل لا ينتفعون منك الا القليل من القليل عند المصادفة فاعرف
ذلك واصل التدبير في ذلك كله بتلطيف النفوس باملاح التقوى
ثم تلطيف الارواح بتجاريب الاستقامة بعد تطهيرها من اوساخ
البدع ثم تلطيف الاجساد بانواع التوجهات وما هو الا تهذيب
ثم تاديب ثم تدريب ينتج وجود التقريب لكل من اهل له وغير
ما ذكر من النفوس لا عبرة به فاهماله لازم وتركه واجب لوجود
الضرر به ثم هذا الطريق مخطر لما فيه من الاطوار والانواع
والاخطار وقل ان ينجح الا مع صاحب همة وعزمة ويرحم الله من
صنف في فن الاصل وكان كلما ذكر المسئلة قال وعند الالتقا تبقى
وهذا هو الطريق الموت ومنتهاه الفوت وسمّاه من ريح الدبور
الذي هو اصل اهلاك قوم عاد فهو طريق الاهلاك والاستهلاك
وصاحبه لا يلقه بالحق الامن حيث استشعار الاستهلاك فيه فافهم

فصل في بيان طريق الجمع وما تم فيه من رسوخ قدم
وزلل قدم والنفوس عندهم اواني والاواني ثلاثة الاولى انية
خلية من الخير والشر فهي تقبل ما يلقى اليها فيها واليها قال ابن ابي زيد
رضي الله عنه واعلم ان خير القلوب اوعاها للخير وارجى القلوب للخير
ما لم يسبق الشر اليه ومعاملتهم في هذه النفوس تعميرها بالذكر
والادب مجردا عما سواه ولذلك يشير طريق الغفة في اهلها بناء على

ان

ان نفوس المتوجهين خلية باول التوجه ولكن التعميم احل بمتأخريهم
مع امور اخر من الجهل والله اعلم الثانية انية عامرة بالخير فهي لا تقبل
غير ما فيها الا ما كان من جنسه فيلقون له على حسب حاله لتنمية همته
والزيادة في تربيته تارة بالخلوة والذكر وتارة بالجلوة والخدمة
فان خير السلوك واسهله ما اعانت عليه الطبيعة وكانت الحقيقة
منصبغة بصبغه والى هذا يشير كثير من اصحاب الخلوات فافهم
الثالثة انية عامرة بالخير والشر معا وهذه التي يحتاج فيها
للمعالجة القوية فان داعي الخير يحتاج الى التثبيت وداعي الشر
يحتاج الى النفي وهما في الشخص كالخلط النازل والقوة الفاعلة
تحرك الخلط فيقوى الالم وتدفعه القوى فتظهر الصحة فلا يتبين
لصاحبها صحة ولا سقم ومن ههنا الزموا مريديهم المشاق وسلكوا
طريقة الانقطاع والتجريد في عالم الاجسام والمعقول والمحسوس
وارتكبوا اهوال الجوع والسهر وكثرة الاعمال كما درج عليه مشايخهم
وشدد بعضهم في ذلك الى ما علم من ربط نفسه بالحديد وكي جسمه
بالنار الى غير ذلك مما هو جهل بالحقيقة وضرر بالصورة وصدق
عند من لا علم عنده وهو طريق لا يصل صاحبه للحق الا عند
آخر زمن فلا يلتذ بمشاهدة الحق الا من حيث استشعاره ولا
والاستهلاك فيه ولذلك قال بعض المشايخ في حق بعض من تقدمه
منهم لو ادرك احد من صبياننا لاسلم على يديه وقال الحسن بن منصور
لما بلغه شان الخواص وانقطاعه لتحقيق التوكل اين هو من الفنا
في الله وقال الواسطي لاصحاب ابي عثمان رحمهما الله لما قالوا

سعلم الاماعد